

شرح الشمقمية (٦)- محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فيقال رجع كفي حنين فيما يضرب هذا المثل؟ في عن حاجته خائفا خاسرا. نعم بارك الله فيك. في قوله و كنت قد عدت عن اخفافها خفي حنين ظافرا باللائق. هو رجع

محروما - 00:00:00

ماذا يسمى قوله ظافرا باللائق عند البلاغيين؟ نعم احسنت يسمى التهم قال وهب لايديهن ايدي ما الايد؟ القوة احسنت فما لظان حملت من مرة ما المرة لو لم يكن بحب حلمي احنا في - 00:00:30

قلبي ذا تعليقي. من منكري الذي يضرب به المثل في الحلم. احسنت نعم. قيس بن عاصم رضي الله عنه وارضاه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:01:00

على الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولسامعين ول المسلمين اجمعين. قال ابن منان رحمه الله ولتتخدنني رائدا فاني ذو خبرة بمهمات الطرق انغرست علقتها ولو بما جمعته من ذهب وورق او صدیت اوردتها من - 00:01:20
نهر الابلة ونهر جلي قيط رفقا بها شفيعها هوادج غدت سماء كل بدر مشرق من كل غيبة اعروبوية رعبوبة عيطة ذات رونق خربدة ممسودة رطاقة وهناء بهاء. وهناء بهناء معتنقين - 00:01:40

وقل لريات هوادج جلي مآمنات فزع وفترط. فاني اشجع من ربيعة حامي الظعينة لدى وقت لقي فما يبدو اذا بربنا اليه طار به تشوقي. لبني وما ادرك ما لبني بها. صبا مغرما ذا قلقى. نعم - 00:02:00

بعد ان نهى سائق النوق عن اسراع وارشه الى صفة سوقها في قوله ودع يسوق بعضها بعضا فقد دنا ولو جها بوعض ضيق رتب على ذلك قوله ولتتخدنني رائدا فاني ذو خبرة - 00:02:20

الطرق ولتتخدنني رائدا. اي لتجعلني رائدا. والرائد هو المرسل في طلب الكلام. والكلام هو العشب الرطب والخبرة والعلم بالشيء. ومهمات الطرق خفياتها ومغلقاتها. والطرق جمع طريق والطريق تذكر وتأنث. يقول لتجعلني دليلك ارتاد لك المراعي الخصبة واسير بك فاني - 00:02:40

خبير بالطرق الخفية. انغرست علقتها ولو بما جمعته من ذهب وورق. ان غرفت اي جائت الغرف جوع قال حسان رضي الله عنه حسان الرزان ما تزن بربية وتصبح غرثا من لحوم الغوافال اي انها - 00:03:10

لا ترتعوا في اعراض الناس. ان غرفت علقتها ولو بما جمعته من ذهب ووريق. الورق دراهم الفضة المضروبة تكسر فيها الراء وتسكن وقد قرئ بهما قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم - 00:03:30

هذا هي المدينة بورقكم هذه المدينة. او صدیت سقيتها من ادمعي نهر الابلة ونهر جليقي. او صدیت اي عطشت والصدا العطش اوردتها الایراد ضد الاصدار. يقال ورد الماء اذا اتي - 00:03:50

وصدر عنه اذا رجع وقد اجتمع في قوله تعالى ولما ورد اي وصل واتى ما مدينة وجد عليه امة من الناس يسقونه ووجد من دونه تزدادان. قال ما خطبكما؟ قالنا نسقي حتى يصدر الرعا. اي حتى - 00:04:10

ارجعوا وينصرفوا. نرى الاب التي ونهرج النيق. جلنیق هي دمشق قال حسان بن ثابت رضي الله عنه لله در عصابة ما دمتهم يوما بجيـل لقاء في الزمان الاولـيـ. والـام لهـ مدـيـنةـ - 00:04:30

بالـعـراقـ تـقـعـ عـلـىـ شـاطـئـ دـجلـةـ وـهـيـ مـنـ جـنـاـيـ الدـنـيـاـ وـمـتـنـزـهـاتـهاـ اـكـثـرـ الـادـبـاءـ مـنـ ذـكـرـهـاـ فـيـ اـشـعـارـهـمـ قـالـ الشـاعـرـ وـاـذـ نـظـرـتـ اـلـاـبـوـ

التي خلتها من جنة الفردوس حين تجلموا وقد تذاكر جماعة من المتنزهات يوما وفيهم ابن جريب صاحب الجمهرة والمقصورة فقال
بعضهم - 00:04:50

الاماكن غوطة دمشق. وقال اخرون بل نهر الابلة. وقال بعضهم بل شعب بوان بل شعب بوان بارض فارس. شعب بوان هو الذي قال
فيه المتنبي. مغاني الشعب طيبا في المغاني - 00:05:20

بمنزلة الربيع من الزمان ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان. ملاعب جنة لو سار فيها سليمان لصار بترجمان فقال له
ابن دريب هذه متنزهات العيون. فاين انتم؟ عن متنزهات القلوب؟ قالوا - 00:05:40

وما هي يا ابا بكر؟ قال عيون الاخبار القتبيي يعني لابن قتبية وذكر كتابا من كتب الادب. ثم انشأ يقول ومنتك نزهته خينة وكأس
تحث وكأس تصب فنرهاستنا واستراحتنا تلاقي العيون - 00:06:00

قداس الكتب. قال رفقا بها شفيعها هواج غدت سماء كل بدر مشرق. انتقل بعد ان ذكر رحيل الاحبة وذكر الابل التي تحملوا عليها
ونام الحادي على عنقه في سوقها وذكره بمن - 00:06:20

تحمل على ظهورها من النساء اللاتي لا طاقة لهن من النساء اللاتي لا طاقة بهن على السير العنيف. انتقل بعد ذلك الى في صفات
المحبوب فقال رفقا بها. هذا مفعول مطلق نائب عن فعله. اي يرفق بالابل. شفيعها هواج الهواج - 00:06:40

النساء. غدت اي هواج سماء كل بدر مشرق. شبه الهواج بالسماء. واستعار بذور النساء اللاتي في الهواج. من كل غيداء
عروض ربوبية عطاء ذات رونق. الغداء هي متثنية لينا والعرووب من النساء المتحببة الى زوجها والجمع عرب وعرب. ومنهم في
القرآن - 00:07:00

احسنـتـ عـوـبـاـ اـتـرـابـاـ قـرـأـ بـضـمـ الرـاءـ وـبـسـكـونـهـاـ وـسـكـونـهـاـ تـخـفـيـفـ.ـ مـنـ كـلـ غـيـدـاءـ الـبـطـمـةـ الـرـخـصـةـ الـبـدـنـ النـاعـمـةـ رـعـبـوـبـةـ رـعـبـوـبـةـ هـيـ
الـبـيـضـاءـ النـاعـمـةـ ايـ طـاءـ الـعـطـاءـ قـوـيـةـ فـيـ الـعـنـقـ وـهـوـ مـاـ يـتـمـدـحـ بـهـ.ـ ذـاتـ روـنـقـ روـنـقـ الـحـسـنـ.ـ قـالـ خـرـيـدـةـ مـنـسـوـدـةـ رـقـرـاقـةـ 00:07:30ـ
الـخـرـيـدـةـ الـبـكـرـ الـتـيـ لـمـ تـمـسـ فـيـقـالـ لـؤـلـؤـةـ الـخـرـيـدـةـ لـلـتـيـ لـمـ تـنـقـبـ مـمـسـوـدـةـ الـمـشـدـوـدـةـ مـشـوـقـتـهـ.ـ رـقـرـاقـةـ الـرـقـرـاقـةـ الـتـيـ
كـانـ المـاءـ يـجـريـ فـيـ وجـهـهاـ حـسـنـاـ.ـ وـهـنـاـنـاـ الـوـهـنـنـةـ هـيـ الـتـيـ فـيـهـاـ فـتـورـ عـنـدـ الـقـيـامـ.ـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ مـخـدـوـمـةـ ـ 00:08:00

فلوكات تخدم نفسها وكانت نشيطة قال اعشا يكاد يصرعها لو لا تشددها اذا تقوم الى جاراتها الكسل. ولامری القيس في معلقته.
وتضحي فتیت المسك فوق فراشها. نؤوم الضحى. لم تنطق انت تطيلي. بهننہ معتنقی اي طبیته لینته. قال وقل لربات هواج جلين
امنات - 00:08:30

زعيم فرق ربات هواج صاحبة هواج وهن النساء اللاتي وصفهن انجلينا اي برزن واظهرن واخرجن. ولو لا ان كتب الله عليهم
الجلاء لاعدهم في الدنيا. الجلاء هو الخروج من الديار وقل لربات هواج انجلين امنا في فزع وفرق. اي امنات من الذعر والخوف.
والامن ضد - 00:09:00

تلفظ قال تعالى وهم من فزع يومئذ امنون. يقول الحادي قل للنساء اللاتي في هواج يبرزن غير فمن يدنو منهون احد. ثم ذكر علة
ذلك في البيت الذي بعده. فقال فاني اشجع من ربیعة - 00:09:30

حامی الظعیف لدی وقت الکی يعني قل لهن يبرزن لانی اشجع من ربیعة حامی الظعیف وهو ربیعة بن مقدم الکنائی يضرب به المثل
فیقال احمی من مجیر الظأن وكان من خبر حمایته - 00:09:50

ان الدوید ابن الصمة كان في فوائس من قومه فرفع له من ناحية رجل معه ضعينة وهذا الرجل هو ربیعة مقدم. فقال لفارس من
قومه دونك. فصاح به الرجل ان خل عن الطعينة وانجو بنفسك - 00:10:10

سیلقی ربیعة زيام الراحلة اليها الى الطعينة وقال لها سيري على رسالك سير الامن سير ردا حدا جأش ساکن ان نفنائي دون قرنی
شائن. ابلي بلائي وابخري وعيبي. ثم حمى - 00:10:30

فارس فطعنہ فصرعه. واخذ فرسه. واعطاه الضعينة. فبعث دوید ثانيا لينظر ما صنع صاحبه فرأه صریعا. فصاح بربیعة. فتصام عنه.

فظن انه لم يسمعه. فغشيه فالقى طبيعة الزمامه الى الضعينة ثم حمى على الفارس فصرعه وهو يقول خلي سبيل الحرقة المنيعة انك لاق دونها ربیعة في کف - 00:10:50

في خطبة مطيبة اولى فخذها طعنة سريعة. والطعن مني في الوجع سريعة. فلما ابطل له عن دويب ارسل ثالثا ثالثا لينظر ما صنع الفارسان. فانتهى اليهما فرآهما صنعين. ونظر الى ربیعة يقول - 00:11:20

ويزور رمحه فقال لربیعة خلي الضعينة وانجو بنفسك. فقال لها ربیعة لطعنته اقصدي قصد البيوت ثم اقبل على الفارسي وهو يقول ماذا ت يريد من شتيم عابس؟ اما ترى الفارس بعد الفارس؟ اراداهما عامل رمح - 00:11:40

يا بس من يدنو مني للحياة يائس ثم طعنه فصرعه. وانكسر روح ربیعة. ثمان دريدة يرتات في للفوارس وظن انهم قتلوا ربیعة واخذوا الضعينة. فلحق بهم بنفسه فوجد ان الفوائز الثالثة لا - 00:12:00

قتلوا ووجد ربیعة لا رمح معه. وقد دنا ربیعة من حيه. فقال ايها الفارس ان مثلك لا يقتل وقد تركت الخيل جائدة باهلها ولا ارى معل رمح او راك حديث السن. فدونك هذا الرمح فاني راجع الى اصحابي - 00:12:20

فثبتتهم عنك. فاتى دريب قومه وقال ان ان فارس الضعينة قد حماها وقتل فوارسكم وانتزع رمحي ولا مطعم لكم فيه. فانصرف القوم. وكان هذا من مروءة دويد ابن السمة انه لما رآه لا رمح معه لم يقاتلها - 00:12:40

وقال في ذلك ما ان رأيت ولا سمعت بمثله حامي الضعية فارسا لم يقتل. اردى فوارس لم يكونوا نهزة النهزة الفرصة اي لم يكونوا ضربة باردة. اردى فوارس لم يكونوا نهزة ثم استمر كانه لم يفعل. متھلا تبدو - 00:13:00

اسرة وجهه مثل الحسام جنته كف الصيقلي يزدي ظعنته اي يسيرها ويسحب رمحه متوجهها نحو المنزل وترى الفوارس من مخافة رمحه مثل البغاث خشين وقع الاحدل. يا ليت شعري من ابوه وامه - 00:13:20

يا صاحي من يك مثله لم يجهد. ويحکي انبني كنانة وهم قوم ربیعة غزوابني جشم. وهم قوم دريب فقتلوا واسروا وغنموا وكانوا من بين الاسرى درج بن الصمة. وكان ذلك بعد مقتل ربیعة لمکدر. فرأته - 00:13:40

معينة ربیعة فعرفته. فصرخت وقالت هذا والله الذي اعطى ربیعة رمحه يوم الضعينة وقالت اني له جارة فسأل عن ربیعة سأله عن ربیعة ماذا فعل ربیعة؟ فقالوا قتلت سليم قال بما فعلت ضعيته؟ فقالت المرأة انا ضعينته فاطلقوه وكسوه ولم يزل كافا عن حربهم - 00:14:00

حتى هلك. قال فربما يبدو اذا اذا برزن لي رؤم اليه طار بي تشوقي. رب تأتي تكفيني كثيرا وللتقدیر قليلا. يبدو يظهر اذا برزننا لي اذا ظهرن لي طقم. الرئم هو الظبي الحالص البياض - 00:14:30

وتحفف الهمزة بابدارها ياء. فيقال ريم. وهي قاية مضطربة في كل اسم ثلاثي عينه همزة ساكنة. يجوز تخفيف همزته بابدارها حرف مد من جنس حركة ما قبل العين. فتقول مثلا في - 00:14:50

وفي فأس فاس وفي سور سور وفي بؤس بؤس وفي ذئب ذئب وفي رئم ريم فلك هنا ان تقول رئم اليه طار بتسوقي ولك ان تقول ريم اليه طار بي تسولي يبني علم على امرأة وما ادرك ما لبني به - 00:15:10

فيها عرفت صبا الصباية رقة الشوق وحرارته. يقال رجل صب اي عاشق مشتاق. مغرما مولع يقال اغم بالشيء اذا اودع به. فقلقي القلق هو المضطرب المنزعج. وذلك شأن المحب ودينه - 00:15:30

هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:50